

# ظواهر لغوية في لهجات اليمن القديم

## دراسة من خلال النقوش والمصادر العربية

بقلم الدكتور ابراهيم محمد السلوي  
الأستاذ المشارك في قسم اللغة العربية

إن مانستطيع تصوره في شأن اليمن القديم هو ان نتخيله وقد انتظمت لهجات ،  
انعزل بعضها عن بعض ، وتداخل البعض الآخر في بعض ، واستقل كل منها  
بميزات خاصة ، ثم قيض لمناطق معينة فرصة ظهور لهجتها وازدهارها بين اللهجات  
الأخرى . ومن المعروف انه تم العثور على عدد هائل من النقوش اليمنية القديمة في  
المناطق الآثرية في طول اليمن وعرضه. تلك النقوش قد تربو على عشرة آلاف  
نقش ، بين طويل وقصير ومخرشبة. واستفاد الباحثون منها في التعرف على ملامح  
تاريخ اليمن القديم وثقافته. كما تمكنوا من التعرف - من خلالها - على لهجات  
كان يستخدمها اليمنيون القدماء في ثقافتهم المكتوبة ، وعلى لهجات أخرى كانوا  
يصطنعونها في خطابهم اليومي فيما بينهم .

وقد تبين للباحثين ان اغلب النقوش اليمنية القديمة تمثل لهجات حمسا رئيسة هي  
السبئية والمعينية والحضرية والقتبانبة والهرمية. أما العدد الباقي من النقوش  
المذكورة ، فإنها تمثل لهجات محلية ، كان أصحابها يصطنعونها في خطابهم اليومي ،  
ويدونون بها ثقافتهم ومعاملاتهم فيما بينهم. وتلك اللهجات اخلية كانت على  
المستوى الشعبي فقط ، في حين أن اللهجات الخمس الرئيسية كانت على المستوى  
الرسمي ؛ أي أن كل لهجة منها كانت خاصة بدولة من دول اليمن القديم ، يدونون  
بها أخبار الملوك ، والأقيال ، والأحداث الرسمية والقوانين ، والأعمال العامة

الأخرى. وبالإضافة إلى النقوش هناك أقوال وأمثال وحكم شعبية وصلت إلينا عن طريق الموروث والمتواتر ، في بعض مصادر التراث العربي ، وهي تمثل جانبا من بعض اللهجات المحلية أيضا.

والنقوش اليمنية القديمة المعروفة ، تغطي فترة تاريخية ، تمتد من القرن الثامن قبل الميلاد حتى الربع الأول من النصف الثاني من القرن السادس بعد الميلاد. ومن حيث الكتابة ، فإن القسم الأكبر منها ، دون بخط المسند ، ودون القسم الباقي بالخط الشعبي على قطع من الأخشاب. وهو خط مشتق من خط المسند ، وقد اصطلح على أن تسمى النقوش الخشبية - استنادا إلى ما جاء في مصادر التراث العربي - بالزبر اليمنية. ومن أبرز العلماء العرب القدامى الذين ضمنوا مؤلفاتهم إشارات إلى نوعين من الموروث الكتابي في اليمن القديم ، هو لسان اليمن ومؤرخها أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني (ت ٣٤٥هـ). الذي سمي النوعين المذكورين زبر حمير ومساندها الدهرية<sup>(١)</sup> ، والزُّبر جاءت في المصادر العربية مرتبطة بِحَمِير<sup>(٢)</sup> .

### لهجات اليمن القديم :

قسّم الباحثون أغلب النقوش اليمنية القديمة إلى مجموعات خمس هي : النقوش السبئية والنقوش المعينية والنقوش الحضرية والنقوش القتبانية ونقوش منطقة "هرم" ، وكل مجموعة منها تمثل - كما ذكرنا من قبل - لهجة واحدة ، تستقل بصفات خاصة بها ، وتشترك مع غيرها في صفات أخرى. وقد اعتمد الباحثون في تقسيمهم هذا على معطيات سياسية وجغرافية ولغوية. وكل مجموعة من النقوش المذكورة عثر عليها في منطقة جغرافية واحدة ، قامت عليها عليها احدى دول اليمن القديم ، وهذا يعني أن لهجة تلك المجموعة من النقوش ، تمثل اللهجة الرسمية

للك الدولة ، والتي يفهمها أغلب السكان هناك ، وقد يتعلمونها ، ويتم بها التعامل على المستوى الرسمي والثقافي .

ودول اليمن القديم التي خلفت لنا - كما هو معروف - عدداً من النقوش هي : دولة سبأ ، ودولة معين ، ودولة حضرموت ، ودولة قتبان ، أما في منطقة " هرم " فلم تقيم دولة ، وإنما كانت تمثل منطقة متميزة بنقوشها ولهجاتها . ودولة سبأ هي الدولة الكبرى آنذاك وتاريخها يمثل عمود تاريخ اليمن القديم<sup>(٣)</sup> . أما الدول الأخرى فكانت تدور في فلك دولة سبأ ، فتخضع لها تارة عندما تكون قوية ، وتستقل عنها عندما كانت دولة سبأ تمر في فترة ضعف ، وبالمقابل كانت اللهجة السبئية تقوى وتتسع رقعتها بقوة نفوذ دولة سبأ واتساعها ، وتضعف وتنحسر بضعف تلك الدولة وانحسارها ، وبالمثل كانت اللهجات المعينية والحضرية والقتبانية تستقل وتردهر في مناطقها بقوة ، باستقلال تلك الدول عن دولة سبأ ، وتضعف وتنحسر وتتحول الى لهجات محلية ، نتيجة لاندماج الدول المذكورة مع دولة سبأ . ومن الواضح أن تدوين كل دولة نقوشها بلهجة خاصة بها كان يعد جزءاً من شخصيتها الرسمية ، وعلامة بارزة من علامات استقلالها .

ويؤكد ذلك أن مجموعات النقوش ، غير السبئية ، ترجع الى فترة استقلال وازدهار الدولة المعينية والحضرية والقتبانية ، فالنقوش التي عثر عليها في مناطق معينة داخل اليمن ، وفي مناطق نفوذها خارج اليمن في منطقة (ديدان) في شمال شبه الجزيرة العربية مثلاً ، بعد القرن الثالث قبل الميلاد ، يغلب عليها اللهجة المعينية ، والنقوش التي عثر عليها في مناطق حضرموت ، يغلب عليها اللهجة الحضرية ، وهكذا الحال مع النقوش القتبانية .

ومن المفيد أن نقدم للقاريء عرضاً عاماً يوضح عدداً من المناطق التي تنتشر فيها لهجات اليمن القديم للدول الخمس الرئيسة ، وتاريخ نقوشها ، وذلك على النحو التالي :

اللهجة السبئية كانت تنتشر بشكل رئيس في مأرب وصرواح والمناطق التي تقع غرب وشمال المرتفعات الشمالية من اليمن ، ويمثلها العدد الأكبر من النقوش اليمنية القديمة التي يمتد تاريخها من القرن الثامن قبل الميلاد حتى الربع الثالث من القرن السادس بعد الميلاد ، وهذا يعني أن اللهجة السبئية استمرت خلال الدولة الحميرية بعد سنة ١١٥ قبل الميلاد. وكانت اللهجة المعينية تنتشر في مناطق الجوف ومنطقة ديدان (العلا حالياً) في شمال شبه الجزيرة العربية وفي بعض المناطق التي يتواجد فيها بعض المعينين لغرض التجارة في داخل اليمن وخارجه ، وتمثلها النقوش التي عثر عليها في تلك المناطق والتي ترجع الى فترة ازدهار دولة معين بين القرن الرابع قبل الميلاد والقرن الأول الميلادي تقريباً .

وكانت اللهجة الحضرية تنتشر في مناطق وادي حضرموت وشبوة والمناطق التي تليها من ناحية الجنوب حتى البحر ، وتمثلها النقوش التي عثر عليها في المناطق المذكورة ، وهي ترجع الى فترة وجود دولة حضرموت بين القرن السابع قبل الميلاد، وأواخر القرن الثالث الميلادي تقريباً . وكانت اللهجة القتبانية تنتشر في مناطق وادي يبحان وحريب ، وتمثلها النقوش التي تم العثور عليها هناك ، والتي ترجع الى فترة وجود دولة قتبان بين القرن السابع قبل الميلاد والقرن الثالث الميلادي تقريباً. وهناك عدد قليل من النقوش عثر عليها في منطقة " هرم " الواقعة غرب معين ، وقد دونت بلهجة خاصة كانت مستخدمة في المنطقة التي عثر فيها على النقوش

الهرمية<sup>(٤)</sup> . وتؤرخ نقوش اللهجة الهرمية ببضعة قرون بعد الميلاد تقريباً ، وتتميز عامةً بقربها من لهجات القبائل العربية في نجد والحجاز .

### ظواهر لغوية في اللهجات الرسمية :

ذكرنا من قبل أن الباحثين قسموا العدد الأكبر من النقوش اليمنية القديمة المعروفة الى مجموعات خمس رئيسية ، تمثل كل منها لهجة كانت لسان حال واحدة من دول اليمن القديم ، وقد استند الباحثون في تقسيمهم هذا الى معطيات جغرافية وسيامية سبق الاشارة اليها ، أما المعطيات اللغوية فيمكن أن نقسمها الى : معجمية؛ ونقصد بها مفردات نقوش كل مجموعة ، ولا يتسع المجال هنا للخوض فيها ، فيمكن العودة الى (المعجم السبئي) و (المعجم القتباني) و (ومدونة النقوش المعنية) لمعرفة المفردات الخاصة بكل مجموعة . وصوتية ونحوية وصرفية ، وهي ما سنحاول عرضها من خلال عدد من الظواهر لاثبات بعض الفروق بين اللهجات الخمس الرئيسية ، وهي السبئية والمعينية والحضرية والقتبانية والهرمية ، وفي بعض الأحيان لاثبات وجود لهجات أخرى الى جانب اللهجات الخمس الرئيسية المذكورة.

فاللهجة السبئية تتميز بظاهرة تعدية الفعل بحرف الهاء (هفعل) مقابل حرف السين (سفعل) في اللهجات الأخرى<sup>(٥)</sup> . وهذه الظاهرة نجدها في النقوش الثمورية واللحيانية والصفوية . وفي اللغة العربية الفصحى نجد أن الفعل يتعدى بحرف الهمز (أفعل) . وهناك بقايا لظاهرة تعدية الفعل بالهاء بدلاً من الهمزة في نصوص قديمة . يروي لنا صاحب (لسان العرب) أنه يقال : " هراقت السماء ماءها ، والماء مهراق ، والهاء في ذلك متحركة لأنها ليست أصلية ، إنما هي بدل من همزة (أراق) ،

وكذلك (هرحت الدابة وأرحتها ، وهنرت النار وأنرتها)<sup>(٦)</sup> . وتتميز اللهجات الهرمية والمعينية باستخدام حرف الهاء في أداة الشرط (هـ ن) في النقشين [CIH 548] و [R 3356] مثلاً مقابل أداة الشرط (ان) في اللغة العربية الفصحى. وروي عن بعض القبائل العربية أنها تبدل الهمزة في (لأنك) و(أزيد) هاءً ، فتقول (لهنك) و (هزيد) . ومن المرجح أن اللغة العربية الفصحى كانت تستخدم الهاء في المواضع التي أشرنا إليها ثم أبدلته بالهمزة . أما اللهجة السبئية فتستخدم أداة الشرط (هـ م) في النقش [CIH 653] مثلاً مقابل (ان) أيضاً .

وبالإضافة الى (هاء) التعددية نجد اللهجة السبئية تتميز أيضاً باستخدام الهاء في ضمائر الغائب (هو ، هي ، همو) مقابل (سُ ، سُمي ، سمو) في المعينية والحضرية والقتبانية<sup>(٧)</sup> . وتتميز السبئية عن القتبانية باستخدام الهاء أيضاً في أسماء الإشارة (هـ أ) و (هـ و) و (هـ و ت) بمعنى (هذا) ، و (هـ أ) و (هـ ي أ) و (هـ ي ت) بمعنى (هذه) ، و (هـ م ي ت) بمعنى (هذان) . وفي القتبانية ترد أسماء الإشارة المذكورة بحرف السين (س و) و (س و ت) بمعنى (هذا) ، و (س ي ت) بمعنى (هذه) و (س م ي) بمعنى (هذان)<sup>(٨)</sup> .

ومن الظواهر اللغوية في اللهجات الرسمية نجد اللهجة السبئية تستخدم حرف الجر اللام مقابل حرف الهاء في الحضرية ، وحرف الكاف في المعينية ، مثل : (ل ع ث ت ر) و (هـ ع ث ت ر) و (ك ع ث ت ر) بمعنى (لعلّـ = لئله عثـ)<sup>(٩)</sup> . وتستخدم اللهجة الحضرية الهمزة بدلاً من حرف العين في السبئية ، وذلك في (ع د ، ع د ي) مقابل (أ د) بمعنى (حتى)<sup>(١٠)</sup> . ونجد في إحدى القراءات أن (حتى حين) قرئت (عتى حين) . وظاهرة إبدال العين همزة لازالت شائعة في

لهجة أهل تهامة في اليمن حتى اليوم . وتستخدم اللهجة الحضرية حرف الزاي بدلاً من حرف الذال في السبئية في مثل (ع ذ ذ) و (ذ ي د) مقابل (ع ز ز) و (ز ي د) أي (عزيز) ، و (زيد) ، وتستخدم الحضرية أيضاً حرف الثاء بدلاً من حرف السين في السبئية في مثل (ث ع د ل ت) مقابل (س ع د ل ت) في النقش [Ja 1007] ، وتستخدم السين الثالثة ( ) بدلاً من الثاء في السبئية<sup>(١١)</sup> في مثل (س ن ي) و (س ل س ت) ، بدلاً من (ث ن ي) و (ث ل ث ت) في النقش [R 2687] وتنفرد القتبانية باستخدام حرف الباء قبل الفعل المضارع للدلالة على الزمن الحاضر ، مثل (ب ي ف ر و ن) و (ب ي د ر) بمعنى (يحرث) و (يتمتع) في النقش [R 3854] . وتشترك السبئية مع اللهجات الأخرى باستخدام أداة النفي (أل) ، ولكنها تنفرد باستخدام أداة نفي أخرى في فترة متأخرة ، وهي (دو) بمعنى (لا ، ليس)<sup>(١٢)</sup> . وأداة النفي هذه عرفت في اللغة الأثيوبية (الجعز) ، ولا تزال مستخدمة في لهجات عدد من مناطق اليمن حتى اليوم ، في حين أن اللهجة الهرمية كانت تستخدم أداة النفي (لم) تماماً كما هي مستخدمة في اللغة العربية الفصحى ، ونجد ذلك في النقش [CIH 548] . كما أن الهرمية تستخدم حرف الجر (م ن) بدلاً من (ب ن) في اللهجات الأخرى وذلك في النقش [CIH 547] . وتستخدم أيضاً الاسم الموصول (م ن) بدلاً من (ذ ي) في اللهجات الأخرى . ومن الملاحظ أن اللهجة الهرمية تشترك في عدد من الصفات مع اللغة العربية الفصحى . وقد يعود ذلك الى موقعها القريب من منطقة نجد والحجاز آنذاك .

ومع أن كل مجموعة من النقوش قد دونت بلهجة من اللهجات الخمس الرئيسة الا أن كاتب بعض تلك النقوش قد ترك لنا عدداً من القرائن التي تدل بوضوح على أن هناك لهجات أخرى كانت مستخدمة في مناطق سبأ ومعين وحضرموت وقتبان ، تختلف الى حد ما عن اللهجات الخمس الرئيسة هناك ، ومن تلك القرائن أن كاتب

نقش النصر [G 1000 A] ، أو نقش صرواح الكبير قد اضطر أن يدون اسم المنطقة (دثينة) بحرف التاء (د ت ن ت) كما سمعها من أهل تلك المنطقة ، وظاهرة ابدال حرف الشاء تاءً عرفت قديماً - كما هو واضح من النقش - ولا تزال مستخدمة في مدينة عدن وما جاورها حتى اليوم .

ونجد نقوشاً قديمة مثل نقش [CIH 366] وغيرها ، استخدمت (ش ل ش) و(ش ل ش ت)<sup>(١٣)</sup> مقابل (ث ل ث) و (ث ل ث ت) أي (ثلاث وثلاثه) في نقوش متأخرة ، واستخدمت (س د ث ت) في نقوش متقدمة مقابل (س ث ت)<sup>(١٤)</sup> . أي (سته) في نقوش أخرى مثل نقش [CIH 315] . وبالمثل استخدمت بعض النقوش كلمة (م ع ر ب) ، مثل نقش [CIH 555] مقابل (معرب)<sup>(١٥)</sup> ، وكلمة (أ ع ر س) في نقش [CIH 308] مثلاً مقابل (أغراس) ، وفي اطار مجموعة النقوش السبئية أيضاً نجد بعضها استخدمت حرف الطاء مقابل حرف الضاد مثل (ق ب ط) في نقش [CIH 2891] مقابل (ق ب ض) المعروفة ، و (م و ض ن) في نقش [CIH 408] مقابل (م و ط ن) في نقش [CIH 343]<sup>(١٦)</sup> ، وظاهرة ابدال حرف الطاء ضاداً لا تزال شائعة في لهجة مدينة صنعاء وما جاورها حتى اليوم . فيقال اليوم على سبيل المثال (ضريق) و (مضر) و (ضالب) بدلاً من (طريق) و(مطر) و(طالب) . واستخدمت بعض النقوش أيضاً حرف الطاء مقابل حرف الصاد مثل (ح ظ ر) في نقش [R 4646] مقابل (ح ص ر) في نقش [CIH 542]<sup>(١٧)</sup> و (ظ ل م ت) في نقش [R 461] مقابل (ص ل م ت) في نقش [R 4659] و (ق ي ض) في نقش [CIH 323] مقابل (ق ي ص) في نقش [CIH 448] . وجاء في بعض النقوش السبئية الاسم (ي ح ض ب) بالصاد مقابل (ي ح ص ب) بالصاد ، و (هـ ك ر) مقابل (هـ ق ر) أي منطقة (هكر) اليوم ،



وظاهرة ابدال حرف القاف كافاً لاتزال شائعة في لهجة منطقة تهامة في اليمن حتى اليوم .

### لهجات محلية :-

وهناك بضعة نقوش دونت بلهجات محلية تخالف اللهجات الخمس المذكورة آنفاً ، ومن هذه النقوش القصيدة الحميرية ، ونقش أنشودة المطر ، أو الاستسقاء ، وقد صعب على ناشر النقشين فهم محتوييهما لأنهما يختلفان لغةً ودلالةً عن النمط المألوف<sup>(١٨)</sup> الذي عرفه المتخصصون في النقوش السابقة ، كما أن أغلب ألفاظهما لم ترد في النقوش السبئية والمعينية والحضرية والقتبانية والهرمية ، كما أن النقشين تضمننا ظواهر لغوية تخالف الظواهر اللغوية في النقوش الأخرى . فالدكتور يوسف محمد عبدا لله قضى ما يقارب عشر سنوات في محاولة مضيئة لدراسة نقش القصيدة الحميرية حتى توصل الى فهم مقبول محتواها ، كما أن القاضي زيد عنان نشر نقش أنشودة الاستسقاء على أنه نص منشور ولم يتبادر إلى ذهنه أن يكون نصاً شعرياً ، فجاء من بعده الدكتور كريستيان روبان والدكتور محمد عبدالقادر بافقيه وحاولا قراءة النقص المذكور مرة أخرى فأدركا أنه نص شعري موزون ومقفى إلا أنهما توصلاً فقط إلى فهم بعض محتوى بضعة سطور منه نظراً لغرابة مفرداته ، واختلافها عمّاً ألفاه في النقوش الأخرى<sup>(١٩)</sup> . وفي هذه الأوراق سوف نحاول عرض بعض الظواهر اللغوية الخاصة بلهجتَي هذين النقشين ، وبعض الظواهر اللغوية الأخرى التي تشترك فيها مع اللهجات الأخرى . ولن نتمكن من عرض ألفاظ النقشين الخاصة بهما لأنه لا يتسع المجال هنا لذلك .

ومن تلك الظواهر اللغوية في القصيدة الحميرية أن كل سطر فيه (ينتهي بحرف الكاف الدال على ضمير المخاطب) مثل (ف ذ ح ك) بمعنى (أَطَعَمْتُ) و (و ص ح ك) بمعنى (أَجَرَيْتُ) و (و ض ح ك) بمعنى (يَبِضْتُ) و (ف س ح ك) بمعنى (وَسَّغْتُ) وهكذا. كما أن كاتب القصيدة استخدم أداة التعريف (ه ن) في أول الاسم المقابل أداة التعريف (ن) في آخر الاسم في النقوش الأخرى. ومثال ذلك (ه ن ب ح ر) بمعنى (البحر) و (ه ن ص ن ك) بمعنى (الضنك) ، و (الشدة) و (ه ن ح ظ ي) بمعنى (الحظ).

واستخدم كاتب (القصيدة) حرف الدال مقابل حرف الزاي ، وذلك في المثال (إ ل ع ذ) اسم عَلَمَ (إ ل ع ز) وهو من ملوك حضرموت ، واستخدم حرف الصاد في (ه ن ص ن ك) مقابل حرف الضاد (الضنك) في اللغة العربية الفصحى ، ونجد موضوع القصيدة فرض على كاتبها أن يستخدم صورة المضارع (ن ش ت ر ن) بمعنى (نستجير) الدال على المتكلمين، وكذلك صيغة الفعل الماضي (ت ص ب ح ك) بمعنى (جَلَيْتُ) و (ت ن ص ح ك) بمعنى (تَنْصَخْتُ) وهي صيغة دالة على المخاطب ، كما أن كاتب القصيدة استخدم (نا) الدالة على المتكلمين في المثال (ح م د ن) بمعنى (حمدنا)<sup>(٢٠)</sup>. مع طرح مد الفتح كتابة في آخر الضمير ، وهي قاعدة شائعة في النقوش اليمنية القديمة.

إلى جانب الظواهر المشار إليها ، الخاصة بلهجة نقش القصيدة الحميرية ، هناك بعض الظواهر اللغوية الأخرى التي تشترك بها مع لهجات النقوش الأخرى مثل هاء التعدية في (ه ق ح ك) بمعنى (صَنَعْتُ) و (ه س ل ح ك) بمعنى (قَوَّيْتُ). كما أن لهجة القصيدة تشترك مع السبئية في استخدام حرف الكاف قبل الفعل ، ويكون بمعنى (عندما) مثل (ك ش ق ح ك) بمعنى (سَطَّغْتُ) و (ك ف ق ح ك) بمعنى

(عندما قَسَمَت) ، وتشترك مع اللهجة السبئية وبعض اللهجات الأخرى في استخدام حرف النون في آخر الفعل المضارع (ن ش ت ر ن) بمعنى (نستجير) ، واستخدمت لهجة القصيدة حرف (م ن) أي (مِنْ) تماما كما استخدمته لهجة منطقة هرم.

أما الظواهر اللغوية في نقش أنشودة الاستسقاء ، فسوف نكتفي بعرض بعض منها لأن دراستها لم تكتمل بعد. ومن تلك الظواهر استخدام صاحب الأنشودة لحرف لكاف الدال على ضمير المخاطب مثل (ه م س ك) بمعنى (أَمْسَكْتَ) أو (مَنَعْتَ) واستخدام (نا) الدالة على ضمير المتكلمين مثل (م ر أ ن) أي (امرأنا) بمعنى (سيدنا) وكذلك استخدام كاف الخطاب في مثل (ت ح ت ك) بمعنى (تحتك). وتشترك لهجة الأنشودة مع اللهجة السبئية والهرمية ونقوش أخرى في التعدية بحرف الهاء. مثل (ه م س ك) بمعنى (أَمْسَكْتَ) ، وفي استخدام أداة التعريف (ن) في آخر الاسم مثل (أ ض ر ر ن) أي (الأضرار) بمعنى (الحروب)<sup>(٢١)</sup> .

وهناك مجموعة جديدة من النقوش مدونة على قطع خشبية عُثر عليها في خرائب منطقة السودان بالجوف المعروفة قديما بأسم نشان عاصمة معين ، وهذه المجموعة من النقوش كُتبت بخط مشتق من الخط المسند ، وقد سماه الدكتور يوسف محمد عبدا لله بالخط الشعبي أو الخط اليدوي ، وما تتميز به هذه النقوش هو أنها تحوي جميع الضمائر ؛ المتكلم والغائب والمخاطب ، لأن محتوياتها تتطلب ذلك في حين أن محتويات مجموعات النقوش الخمس لم تتطلب سوى استخدام ضمير الغائب باستثناء نقش القصيدة الحميرية ونقش أنشودة الاستسقاء. كما أن النقوش الخشبية تتميز أيضا بأنها تتحدث بصيغة الفعل المضارع والأمر ، وقد يُعثر فيها على تعبيرات وألفاظ مما يجري على ألسنة العامة لأن موضوعاتها تُعنى بمسائل شخصية ومعاملات

يومية ، لذلك تعد مادة هذه النقوش إضافة لغوية هامة إلى نحو اللغة اليمنية القديمة وصرفها ، واغناء مفيدا لمعجمها<sup>(٢٢)</sup> وتلقي الضوء على لهجات محلية كانت تستخدمها العامة فيما بينها تستقل إلى حد كبير عن اللهجة المعينية الرسمية وغيرها من اللهجات. ومعظم النقوش الخشبية دونت على قطع من عُسب النخل ، والقسم الآخر دُون على عيدان من أشجار أخرى ، وخاصة شجر السدر (العلب) ، وقد حاول العلماء دراسة عُودَيْن من النقوش المذكورة في فترة زمنية تربو على عشر سنوات ، ولكن المحاولة لم تكتمل إلا بقيام الدكتور يوسف عبدا لله بدراسة واحد من النقوش المذكورة ، ونشره نشرأ كاملاً<sup>(٢٣)</sup> . والعمل جارٍ ، في الوقت الحاضر ، في دراسة مجموعة من النقوش الخشبية .

#### لهجات يمنية قديمة في مصادر التراث العربي :

تعد المؤلفات العربية القديمة المصدر الثاني الذي يتضمن مادة لغوية تساعد على معرفة جانب من ملامح لهجات اليمن القديم. فاذا كانت النقوش قد دونت على الأحجار وألواح المعدن وعسب النخيل والسدر ، وبقيت كذلك حتى وصلت إلينا اليوم فإن المادة اللغوية التي وصلت إلينا عن طريق المصادر العربية قد وصلت إلى مسامع اللغويين العرب القدامى شفاهاً عن طريق الرواية ودونها في مؤلفاتهم. ومن المعروف أن التدوين عند العرب بدأ في النصف الثاني من القرن الهجري الثاني، وكانت المادة اللغوية المتواترة عن اليمن القديم قد جمعت ودونت مع ما جمع ودون من الموروث العربي. ومن المؤكد أن النقل الشفهي ، عبر الأجيال ، قد يعرض المادة اللغوية أو قسماً منها للتحريف ، أما عن طريق الرواة ، أو عن طريق النساخ نساخ المخطوطات القديمة ، وهذا ينطبق إلى حد كبير على المادة اللغوية التي دونت عن أهل اليمن. فنجد الرواة قد أسهموا بقسط من التحريف ، والقسم

الآخر أسهم به نساخ المخطوطات والناقلون لها ، نظراً لجهلهم الشيء الكثير عن لغة اليمن القديم ، ومع ذلك أمكن تصحيح بعض الشواهد الواردة في عدد من مصادر التراث العربي ، وخاصة مؤلفات علامة اليمن ولسانها ومؤرخها أبو محمد الحسن بن أحمد الهمداني ، وذلك بالاستعانة بالنقوش اليمنية القديمة ، والأبحاث فيها ، وبلهجات اليمن قديماً وحديثاً ، وباللغات السامية عامة ، واللغة الحبشية خاصة<sup>(٢٤)</sup> .

وأصحاب المؤلفات العربية القديمة - باستثناء الهمداني ونشوان بن سعيد الحميري - لم يخصصوا مؤلفات مستقلة لما جمعوه من شواهد عن لغة اليمن قديماً ، وإنما نجد تلك المادة متناثرة هنا وهناك حيث دعت الحاجة الى الاستشهاد بها أو لاسناد خبر ما . وقد جمع قسم منها من أهل اليمن المشاركين في الفتوحات الاسلامية والمستقرين في بعض الأمصار ، وبعضها الآخر جمعه لغويون قدامى ساحوا في أرض اليمن وسمعوا من الناس هناك ما دونوه في مؤلفاتهم. أما الهمداني فقد خصص الجزء التاسع من مؤلفه (الاكلیل) للحديث عن لغة حمير ، ومع أن ذلك الجزء لا يزال مفقوداً إلا أن الأجزاء الأخرى وكتاب (صفة جزيرة العرب) تتضمن مادة لغوية يمنية قديمة لا بأس بها ، ومن ذلك عدد من شواهد القبور ، والأمثال والحكم التي نقلها الهمداني عن مشائخه ومعاصريه . وسوف نكتفي بعرض عدد من الشواهد من مؤلفات الهمداني وغيره ، للتعرف على جانب من ملامح لهجات اليمن القديم .

الشاهد الأول هو عبارة عن شاهد قبر - كما يقول الهمداني - أو على الأصح شاهد قبر وصل اليه عن طريق الرواية لم ينقله بنصه من مكان تدوينه ، وذلك واضح من خلال أسلوب كتابته : " أنا ديباجة بنت نوف بن ذي شقر بن ذي مرائد

بهلك لآدمي يشأم لي مد طحين بمد بحري فدو أسيه لي فاعتفدك بقبري ، فمن سمع بي فليحزن لي وأيما أنثت لبست حليي ليكن موتها حنج موتي" (٢٥) .

ومعنى الشاهد : " أنا ديباجة بنت نوف بن ذي شقر بن ذي مرثد أمرت عبدي يشتري لي [ في حطمة وقعت ] مد طحين بمد لؤلؤ فلم يجده لي فاقتبرت بقبري ، فمن سمع بي فليحزن علي ، وأيما امرأة لبست حليي ليكن موتها مثل موتي " .

والاعتفاد بلغة حمير أن يغلق الانسان عليه باب داره حتى يموت تكبراً عن ذل السؤال ، كانوا يفعلون ذلك عند انقطاع الحب (٢٦) .

وهناك شاهد قبر ثان يقول : " أنا شمعة بنت ذي مرثد كنك اذا وحمك أول بانقشم من أرض انهند بطله زاهداً " .

ومعنى الشاهد : " أنا شمعة بنت ذي مرثد كنت اذا وحت أحضر القشم من أرض الهند بطله طرياً " . والقشم : الفواكه بلغة حمير (٢٧) .

والشاهد الثالث يقول : " دو هل قيلن ذي دوجر غيلن " ، ومعنى الشاهد : " لا يكون القيل من لم يجز الغيل " (٢٨) .

والى جانب ما ذكره الهمداني من شواهد في مجال بحثنا هذا ، هناك الرازي الذي أورد في مؤلفه ( تاريخ مدينة صنعاء ) (٢٩) ، قولاً على لسان وهب بن منبه بلغة

حمير .. والشاهد هو قال وهب بن منبه : قالت أمي : رأيك بالخلم كولدك ابن من طيب " ، والطيب : الذهب .

ومعنى الشاهد : " قال وهب بن منبه : قالت أمي : رأيت في الحلم أن ولدت ابناً من ذهب " . وهناك شاهد آخر تردد كثيراً في عدد من مصادر التراث العربي ، وهو على لسان النمر بن تولب أن النبي " صلى الله عليه وسلم " أجاب وفدأ من أهل اليمن : " ليس من امير امصيام في امسفر " يريد : " ليس من البر الصيام في السفر " (٣٠) .

وهناك شاهد آخر جاء في ( كتاب التبصرة في علم النجوم ) للملك الأشرف الرسولي مخطوط في مكتبة أكسفورد ، وهو : روي أن رجلاً يتكلم العربية الفصحى جاء الى منطقة في اليمن ما تزال اللغة الحميرية مستخدمة فيها ، وسمع واحداً يقول لآخر : " خششنا الرجل يخسم معنا سو سئمننا فدو أسيناه " ، ومعناه : " التمسوا الرجل يأكل معهم الى أن سئموا فلم يجدوه " أو التمسنا الرجل يأكل معنا حتى ( الى أن ) سئمننا فلم نجده " (٣١) .

هذه الشواهد تناقلها الناس فيما بينهم جيلاً بعد جيل عن طريق الرواية ، حتى وصلت الى مسامع كل من الهمداني والرازي والملك الأشرف الرسولي ودونوها في مؤلفاتهم . وقد ناقشنا قضية ما اذا كانت هذه الشواهد حقاً من لغة حمير أم أنها موضوعة من قبل العلماء المذكورين ، وتبين بعد البحث والتحليل أنها من لغة حمير ، أي لغة النقوش اليمنية القديمة . وآثارها الباقية في اللهجات اليمنية قديماً وحديثاً تؤكد ذلك (٣٢) . ولذا فانه من الممكن أن يعول عليها في دراسة جانب من ظواهر

لهجات اليمن القديم ، فهي لا تقل أهمية عن النقوش اليمنية القديمة ، بل انها تضيف مفردات جديدة لم ترد في النقوش المذكورة .

ومن الظواهر اللغوية في الشواهد المذكورة سابقاً ، ولم ترد في النقوش اليمنية القديمة (بهل) بمعنى (أمر) و (بحري) بمعنى (لؤلؤ) و (اعتقد) بمعنى (اقتبر) و (زاهد) بمعنى (طري) و (هل) بمعنى (يكون ، يوجد) بالاضافة الى أداة التعريف (أن) بمعنى (أل) وحرف الكاف في آخر الفعل للدلالة على ضمير المتكلم ، و (خشش) بمعنى (بحث) و (يخسم) بمعنى (يأكل) . ومن الظواهر اللغوية التي تحتاج الى الوقوف عندها لاستكمال الصورة العامة للهجات اليمن القديم ظاهرة استخدام الكاف للدلالة على ضمير المتكلم . ونجد في نقش القصيدة الحميرية وفي النقوش الخشبية المعروفة ظاهرة استخدام الكاف للدلالة على ضمير المخاطب ، وهذا يؤكد أن استخدام أهل اليمن عامة في لهجاتهم القديمة الكاف (ك) للدلالة على ضمير المفرد المتكلم والمخاطب ، و (كم) للدلالة على ضمير المخاطبين وهي ظاهرة كانت شائعة في اللغة الحبشية القديمة (الجزء قديماً ، واللغة الأمهرية في أثيوبيا اليوم<sup>(٣٣)</sup> . وقد ذكرت عدد من مصادر التراث العربي أن أهل اليمن كانوا لا يزالون في عهد أصحابها يستخدمون الظاهرة المذكورة في لغتهم ، ودللوا على ذلك بأنه يروى الراجز في اليمن بقوله :

يا بن الزبير طالما عصيك

وطالما عنيكنا اليك

لنضربن بسيفنا قفيك<sup>(٣٤)</sup> .

وذكرت مصادر أخرى أمثلة تؤكد استخدام أهل اليمن تلك الظاهرة ، وهي قول واحد من أهل اليمن (إذا شئت) أي (إذا شئت) و (سؤك بك ظناً) أي (سؤت



بك ظناً<sup>(٣٥)</sup> . ولا تزال ظاهرة استخدام حرف الكاف للدلالة على ضمير المتكلم المفرد والمخاطب ، و (كم) للدلالة على ضمير الجمع للغائبين في لهجات مناطق كثيرة في اليمن شائعة حتى اليوم .

وهناك في الشواهد السابقة ظاهرة استخدام أهل اليمن أداة التعريف (أن) و (أم) في أول الاسم ، وأن أداة التعريف الشائعة في النقوش اليمنية القديمة عامة هي حرف (ن) في آخر الاسم ، أما أداة التعريف (أم) في أول الاسم فهي إضافة جديدة من الشاهد (ليس من امبر امصيام في امسفر) . وقد يرجع الى حد كبير أن كل منطقة من مناطق اليمن القديم استخدمت أداة من ادوات التعريف المذكورة . ويرجح ايضاً أن أداة التعريف (ن) انتهت بدخول أهل اليمن في الاسلام ، وانتشار اللغة العربية الفصحى بينهم ، في حين أن أداة التعريف (هن) في أول الاسم قد تحولت مع الوقت الى (أن) ، وبقيت مستخدمة في مناطق محدودة في اليمن ، وحتى اليوم في منطقة رازح . وكذلك أداة التعريف (أم) لم ترد في النقوش وانما يرجح أنها كانت قديماً (هم) ثم تحولت بعد ذلك الى (أم) مع ابدال حرف الهاء همزة ، وبقيت كذلك حتى اليوم في بعض لهجات مناطق اليمن .

ومن الظواهر اللغوية التي جاءت في الشواهد السابقة استخدام أهل اليمن القديم أداة النفي (دو) بمعنى (ليس ، لا) ، وهذا يعني أن كلاً منها مستخدمة في منطقة معينة في اليمن القديم ، وانتهت أداة النفي (أل) وبقيت أداة النفي (دو ، دأ) مستخدمة في بعض لهجات اليمن وخاصة مناطق تهامة والحجيرة حتى اليوم . ولم يقتصر استخدام أداة النفي المذكورة على أهل اليمن ، وانما استخدمها أهل الحبشة قديماً في لغتهم<sup>(٣٦)</sup> .

وهناك في الشواهد السابقة استخدام أهل اليمن قديماً لحرف الجر (سو) بمعنى (حتى ، الى أن) الى جانب (ع د ، ع د ي) بمعنى (حتى) الشائعة في عامة النقوش اليمنية القديمة ، وفي نقش سبئي متأخر نجد (ث و) بمعنى (حتى) ، وبالتأكيد أنه استخدم (سو) بالمعنى نفسه ، بعد أن أبدل حرف الثاء سيناً بعد ذلك . وما يزال الرابط المذكور مستخدماً في لهجة منطقة جبل رازح في صعدة بنفس المعنى حتى اليوم ، فهناك نجد (سي) بمعنى (حتى) ، وفي لهجة المهرة نجد (تا ، ت) بمعنى (حتى) ، وفي لهجة سوقطرة نجد (to,0) بمعنى (حتى) <sup>(٣٧)</sup> .

وخلاصة القول أن اليمن القديم انتظمته عدد من اللهجات كانت تشترك فيما بينها بصفات ، وتستقل كل منها عن الأخرى بصفات ، وتوفرت لعدد منها ظروف معينة جعلتها تظهر على غيرها ، وتصبح لغة عامة ، أو قل لغة رسمية يفهمها الخاصة من الناس ، ولا تصعب على من أراد تعلمها من العامة ايضاً ، وهي لغة الدواوين ، والمعاملات الرسمية ، والثقافة . وتلك اللهجات هي السبئية التي انتشرت في مناطق نفوذ سبأ ، وفي عموم مناطق اليمن عندما توحدت ، واستمرت طوال حكم السبئيين ، واستمرت أيضاً خلال حكم الحميريين . واللهجة المعينية وهي لسان حال دولة معين خلال فترة استقلالها عن دولة سبأ ، وظلت مزدهرة في مناطق معين خلال فترة ازدهار دولة معين واستقلالها عن دولة سبأ وتراجعت عن مركزها الرسمي بعد فقدان ذلك الاستقلال ، وتبعيتها للحكم المركزي في اليمن ، في مأرب أولاً ثم في ظفار ثانياً . وبالمثل كانت اللهجة الحضرية والقتبانية وهناك كانت في اليمن القديم لهجات محلية أخرى عرفت من خلال بضعة نقوش ، ومن خلال قرائن جاءت في عدد من نقوش اللهجات الخمس الرسمية ، ومن خلال ما وصل إلى الهمداني وغيره ، من أقوال وأمثال وحكم حميرية . وكانت لهجات اليمن القديم يشترك بعضها مع بعض في كثير من الظواهر اللغوية ، ويستقل كل منها بعدد

من الظواهر اللغوية الأخرى الخاصة بها . والنقوش اليمنية القديمة عامةً يمكن تقسيمها من حيث الخط الى قسمين ؛ قسم دون بخط المسند على الأحجار والواح المعادن والأختام ، وهو الخط الرسمي ، وقسم دون بخط مشتق من خط المسند على قطع من عشب النخل وخشب السدر ، وهو الخط الشعبي وسميت نقوش القسم الأول بمساند حميرية ، ونقوش القسم الثاني سميت بزبر حمير .

## الهوامش

- ١- الهمداني: (كتاب الإكليل) ج/١ - ص ١٣
- ٢- راجع على سبيل المثال:
- الطبري: (تاريخ الرسل والملوك) ج/٢ - ص ١١٧
- نشوان الحميري: (ملوك حِمَيْرَ وأقبال اليمن) ص ٥٩، ٦٦، ١٢٨.
- ٣- يوسف محمد عبد الله: (أوراق في تاريخ اليمن القديم) - ج/٣ ، ص ٩
- 4- Beesbon, A. F. (Sabic Grammar) , P. 1,2 and Hofner Maria (Alt Sadarabishe Grammatik), P. 2,3
- 5- Beeston , A. F. (sabic Grammer) , P 58, 59 and Hofner Maria (Alt sudarabishe Grammatik) , P. 31
- ٦- ابن منظور: (لسان العرب) ج/١٥ ، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٩٨٨ م.
- 7 - Beeston , A. F. (sabic Ggrammar) , P. 39, 59, 65, 69 .
- وهناك الأكادية تستخدم ضمائر الغيبة: SU (هو) ، و ST (هي) ، و SUNU (هم)، Sine (هُنَ) ولازال لهجة المهرة ولهجة سوقطرة تستخدمان he (هو) ، و se (هي) ، و hun (هم) و sen (هُنَ) حتى اليوم.
- ٨- المرجع السابق ص ٤٠ و ٤٤ وايضاً
- Beeston , A. F. (sabic Ggrammar) , P. 39, 59, 65, 69 .
- ٩- المرجع السابق ص ١٤٧-١٥٠.
- ١٠- المرجع السابق ص ١٧ و ١٥٣.
- ١١- المرجع السابق ص ١٨ و ٢٢.
- 12- Muller, W. ("Athiopische Marginal glossen Zum Sabaischen wortenbuch), P. 78.
- ١٣- المعجم السبئي : ص ١٣٢.
- ١٤- المرجع السابق : ص ١٢٤.

- ١٥- المرجع السابق : ص ١٨ .
- ١٦- المرجع السابق : ص ١٥٧ و ١٦٦ .
- ١٧- المعجم السبئي : ص ٧٣ و ٧٥ .
- ١٨- يوسف محمد عبدا لله : (خط المسند والنقوش اليمنية) - المنظمة العربية للثقافة والعلوم - تونس ١٩٨٧ م ، ص ١٠ .
- ١٩- يوسف محمد عبدا لله : (نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس) - مجلة ريدان ، العدد الخامس ، ص ٨٧ .
- ٢٠- يوسف محمد عبدا لله : (نقش القصيدة الحميرية ....) ص ٩٢ ، ٩٣ .
- ٢١- المرجع السابق : ص ٨٧ .
- ٢٢- يوسف محمد عبدا لله : (خط المسند والنقوش اليمنية) - ص ١٤ .
- ٢٣- المرجع السابق : ص ١٦-٢٠ .
- ٢٤- راجع بحث ابراهيم الصلوي (مساند حميرية في مصادر التراث العربي) - ص ٩٠ و ٩١ .
- ٢٥- الحمداني : (كتاب : الإكليل) ج ٨ ، ص ٢٠٨ و ٢٠٩ - و ابراهيم الصلوي : (ألفاظ يمانية...) ص ٦٤ .
- ٢٦- نشوان بن سعيد الحميري ك (منتجات من شمس العلوم) ص ٧٣ - و ابراهيم الصلوي : (ألفاظ يمانية...) ص ١٥٥ .
- ٢٧- الحمداني : (كتاب : الإكليل) ج ٨ ، ص ٢٣٠ و ٢٣١ - و ابراهيم الصلوي : (مساند حميرية في مصادر التراث العربي) ص ٨٤ .
- ٢٨- الحمداني : (كتاب : الإكليل) ج ٢ ، ص ٣٥٣ - و ابراهيم الصلوي : (ألفاظ يمانية...) ص ٢١٤ .
- ٢٩- الرازي : (كتاب : تاريخ مدينة صنعاء) ص ٤٧ - و ابراهيم الصلوي (مساند حميرية في مصادر التراث العربي) ص ١٨٧ .

٣٠- الحريري : (درة الغواص في أوهام الخواص) ص ١١٤ ، والأشموني : (شرح الأشموني) ج ١ - ص ١٤ ، والسيوطي : (جمع الهوامع) ج ١ - ص ٧٩ .  
٣١- ابراهيم الصلوي (مساند حميرية في مصادر التراث العربي) ص ٨٨ .  
٣٢- المرجع السابق ك ص ٨٠-٩٢ .

٣٣- المعجم الأثيوبي - ص ٧٢١ .

وبالمقابل كانت مناطق أخرى في اليمن القديم تستخدم ضمير المخاطب المفرد (أنك) أو (أك) كما بينت ذلك القصيدة الحميرية وسجلته بعض المصادر العربية على انه من لغة الحميريين مثل (كتاب الإبدال) لأبي الطيب اللغوي ٦١/١ ، و(كتاب الإبدال والمعاقبة والنظائر) للزجاجي ص ١٠٦ . ويؤكد ذلك هو استمرار استخدام سكان منطقة رازح في محافظة صعدة في اليمن حتى اليوم ضمير المخاطب المفرد نفسه (أك) مع إدغام النون الساكنة في وسطه وقد سمعنا ذلك من أكثر من واحد من سكان المنطقة المشار إليها وكان منهم أحد طلابنا في الجامعة .

٣٤- انظر على سبيل المثال : ابن الأثير (الكامل في التاريخ) ٢٣/٤ ، وأبا الطيب اللغوي (الابدال) ١٤٠/١ .

٣٥- الزجاجي (الإبدال والمعاقبة) ١٠٦ ، أبو الطيب اللغوي (الإبدال) ١٤١/١ .

36- Muller, W. ("Athiopische Marginal glossen Zum Sabaischen wortenbuch), P. 278.

37- Walter, W. (Ein Himjarscher Sat Z.....), P.51.

## المصادر والمراجع

١- إبراهيم الصلوي ، ألفاظ يمانية...)

**Ibrahim**

**Hamadani und Naswan und ihre parallelen in den semitischen Sprachen). Berlin, 1987.**

٢- إبراهيم الصلوي (مساند حميرية في مصادر التراث العربي) ، مجلة الإكليل ، صنعاء ، العدد : ٢٠ ، ٢١ ، السنة الثامنة ١٩٩٠م.

٣- الأشموني (شرح الأشموني) تحقيق عبد الحميد محي الدين ، بيروت ، سنة ١٣٧٢هـ.

٤- ابن منظور (لسان العرب) دار احياء التراث العربي ، بيروت ، سنة ١٩٨٨م.

٥- ابن الأثير (الكامل في التاريخ) ، بيروت ، سنة ١٩٦٧م .

٦- أبو الطيب اللغوي (كتاب الابدال) ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ، سنة ١٩٦١م .

7- Beeston, A.F. ( Sabaic Grammar), University of Manchester, 1984.

٨- الحريري ( درة الغواص ) ، تحقيق هايرش ثوربيك ، Leipzig ، سنة ١٨١٧م .

٩- مدونة النقوش المعينية :

Grabini , Giovanni ( Iscrizioni Sudarabiche , Vol . 1 , Iscrizioni Minee ) , Napol : 1974 .

١٠- الرازي ( كتاب تاريخ مدينة صنعاء ) ، تحقيق حسين عبد الله العمري ، وعبد الجبار زكار ، صنعاء : ١٩٧٤م .

١١- الزجاجي ( كتاب الابدال والمعاقبة والنظائر ) ، تحقيق عز الدين التنوخي ، دمشق ، ١٩٦٢م .

١٢- السيوطي (همع الهوامع) ، اخراج محمد بدر الغساني ، القاهرة ، سنة ١٣٢٧هـ .

١٣- الطبري (تاريخ الملوك والرسل) ، تحقيق محمد أبي الفضل ابراهيم ، مصر ، ١٩٦٠ - ١٩٦٩ م .

١٤- المعجم السبئي :

Beeston , A. F. and others (Sabaic Dictionary), publication of the Univercity of Sanaa , Beyrouth 1982 .

١٥- المعجم الأثيوبي :

Leslau , wolf( Comparative Dictionary of Ge'z), Wiesbaden 1987.

١٦- المعجم القتباني :

Ricks, Stephan (A Lexicon of Epigraphic Qatabation), Phil. Diss, Berkely 1982.

17- Muller, W.(“Athiopische Marginal glossen Zum Sabaischen wortenbuch), in Ethiopian Studies.

dedicated to wolf Leslau on the Oceasion of his 75. Birthday, Wiesbaclen 1983.

18- Muller, W. (Ein Himjarischer satz bie of al-Malik al asraf) in Buch on both sides of al-mandab) presented to Oscar Lofgren, 1988.

١٩- نشوان الحميري (ملوك حمير وأقيال اليمن - القصيدة الحميرية) وشرحها المسمى خلاصة السيرة الجامعة لعجائب أخبار الملوك التابعة ، تحقيق : علي بن اسماعيل المؤيد ، واسماعيل بن أحمد الجرافي ، القاهرة - ١٣٧٨هـ .

٢٠- نشوان الحميري (منتخبات في أخبار اليمن من كتاب شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم) ، تحقيق : عظيم الدين أحمد ، Leiden - ١٩١٦ م .

٢١- اهمداني (كتاب الإكليل) ج ١ ، تحقيق : القاضي محمد بن علي الأكوع الحوالي ، القاهرة - ١٩٦٣ م .

٢٢- اهمداني (كتاب الإكليل) ج ٢ ، تحقيق : القاضي محمد بن علي الأكوع الحوالي ، القاهرة - ١٩٦٧ م .



٢٣- الهمداني (كتاب الإكليل) ج ٨ ، تحقيق : القاضي محمد بن علي الأكوع  
الحوالي ، دمشق - ١٩٧٩ .

24- Hofner Maria (Altsudarabische Grammatik), Leipzig 1943.

٢٥- يوسف محمد عبد الله (أوراق في تاريخ اليمن القديم) ج ٣ ، بغداد -  
١٩٨٩ .

٢٦- يوسف محمد عبد الله : (خط المسند والنقوش اليمنية) - المنظمة العربية  
للثقافة والعلوم - تونس - ١٩٨٧ م .

٢٧- يوسف محمد عبد الله : (نقش القصيدة الحميرية أو ترنيمة الشمس) - مجلة  
ريدان ، العدد الخامس - سنة ١٩٨٨ م.